تناول الصحافة الالكترونية لقضية الفقر في السودان
(دراسة وصفية تحليلية على الموقع الالكتروني لصحيفة أخبار اليوم السودانية في الفترة من يناير 2017- حتى منتصف العام 2020م)

د. ناهد حمزة محمد صالح*

The Electronic Press Dealt with The Issue of Poverty in Sudan

(An Analytical Descriptive Study on The Website of The Sudanese Newspaper Akhbar al-Youm form January 2017- until The Middle the year 2020)

Dr.Naheed Hamza Mohammed Saleh

مستخلص الدراسة:

تعتبر الزيادة في معدلات الفقر منذ القِدم وإلى يومنا هذا من أكثر القضايا تعقيداً وقياساً وقراءة، فالفقر مؤثر مباشر على الفرد والمجتمع من جميع النواحي الاقتصادية، النفسية، التعليمية، الصحية، الثقافية والسياسية، وهو أحد الأسباب الأساسية في انفجار بركان الثورات السياسية الكبرى في السودان وغيره من المناطق؛ كل ذلك جعل الصحافة السودانية الإلكترونية تتناول قضية الفقر بتوسع، كونه ظاهرة اجتماعية شديدة التعقيد تنخر في عظام الدول والشعوب.

تقف هذه الدراسة على كيفية تناول الصحافة السودانية الإلكترونية لقضية الفقر وإسهاماتها لمعالجة هذه الظاهرة التي تتأثر وتؤثر في جميع جوانب الحياة الإنسانية وذلك من خلال فصلين أساسيين: الفصل الأول: الصحافة الالكترونية وقضية الفقر والتغيير الاجتماعي، حيث يبحث هذا الفصل في شكل كتابة وتحرير قضايا الفقر في الصحافة الالكترونية، وكذلك تفسيرات الصحافة

* أستاذ مشارك بقسم الصحافة والنشر – كلية الإعلام – جامعة أم درمان الإسلامية.

الالكترونية لأسباب قضية الفقر في السودان. ويتناول الفصل الثاني العمل الميداني، الجوانب المنهجية وتحليل المضمون؛ حيث طرحت دراسة تطبيقية على الموقع الالكتروني لصحيفة أخبار اليوم السودانية، ثم تأتي الخاتمة حاملة النتائج والتوصيات التي خَلصت إلى أهمية بذل الجهود الإعلامية والتقنية في الصحافة الإلكترونية السودانية، والعمل على إبراز المادة الصحفية التي تتناول قضايا الفقر، بالإضافة إلى ضرورة تبني برامج تساعد في معالجة هذه القضايا.

Abstract:

The increase in poverty rates from ancient times to the present day is considered one of the most complex, measured and read issues. Poverty directly affects the individual and society in all economic, psychological, educational, health, cultural and political aspects as well, and it is one of the main reasons for the eruption of major political revolutions in Sudan and other regions. All this made the Sudanese electronic press deal with the issue of poverty extensively, as it is an extremely complex social phenomenon that exhausts nations and peoples.

This study dealt with how the Sudanese electronic press deals with the issue of poverty and its contributions to address this phenomenon that affects all aspects of human life, through two main chapters: Chapter One: Electronic Journalism and the Issue of Poverty and Social Change. This chapter discusses writing and editing poverty issues in electronic journalism. As well as the electronic press explanations of the causes of poverty in Sudan.

The second chapter deals with fieldwork, methodological aspects and content analysis. Where an applied study was presented on the Sudanese newspaper Akhbar Al-Youm website, then the conclusion comes with the results and recommendations that concluded on the importance of making media and technical efforts in the Sudanese electronic press, and working on highlighting the press material that deals with poverty issues, in addition to the need to adopt programs that help in addressing these issues.

مشكلة البحث:

أكد علماء البحث العلمي على أن مشكلة البحث خطوة يكمن تأثيرها على جميع المراحل والخطوات التي تليها، فهي تسهم في تحديد التساؤلات، ونوع البحث والمعلومات التي يجب جمعها. فمشكلة البحث تبدأ بسؤال في ذهن الباحث عن أحد القضايا أو الظواهر ويحاول الباحث من خلاله الإجابة عن هذا السؤال[1].

ويطرح هذا البحث مشكلته من خلال التساؤل التالي: كيف تتناول الصحافة السودانية قضية الفقر؟ وهل هناك إسهامات تقدمها الصحافة لمعالجة هذه الظاهرة التي تتأثر سلباً وإيجاباً بجميع جوانب الحياة الإنسانية؟، وبالتالي تؤثر على مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والسياسية والأمنية ومن ثم تؤثر على حضارة الأمم ومدى تقدمها أو تأخرها.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في دراسة الكيفية التي تعالج بها الصحافة الالكترونية السودانية قضية الفقر التي تكمن في أن الفقر الآن هو العدو الذي يهدد الفرد والمجتمعات ويدمر الأمم. والفقر هو العوز الدائم باعتباره الحالة التي لا يكفي فيها دخل الأسرة إشباع حاجاتها الأساسية المتغيرة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي مما يفرز النتائج الخطيرة على الصحة ونوع الثقافة السائدة والتعليم والمشاركة الاجتماعية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية لبناء المجتمع. وتبرز أهمية تناول الصحافة السودانية لقضية الفقر في كونه ظاهرة اجتماعية شديدة التعقيد كنتيجة لتداخل وتفاعل عدد من العوامل المتعددة للفقر. ومن جهة أخرى فإن للفقر تأثير على باقي المشاكل الأخرى كالخلل الذي ينخر في عظام الشعوب والدول بسبب قضايا الانحراف الأخلاقي وتزايد معدلات الطلاق، وهروب الزوج وتفكك الأسر وبالتالي خروج الأطفال للبحث عن العمل

مما يجعلهم صيداً سهلاً للتجنيد في معسكرات التمرد وغيرها من العصابات التي تدمر المجتمعات وبالتالي تزايد معدلات الإجرام وتنفجر الجريمة بكل أنواعها وأشكالها مستصحبة معها التطور التكنولوجي وجرائمه الإلكترونية، والسطو على البنوك واستقرار الحكومات وتطور المجتمعات. كما أن تنامي معدلات الفقر يعتبر من أكثر القضايا تعقيداً وقياساً وقراءة وهو أحد الأسباب الأساسية في انفجار بركان الثورات السياسية الكبرى في السودان وقد قال عنه سيدنا علي بن أبي طالب (لو كان الفقر رجلاً لقتلته).

تساؤلات البحث:

1- ما الحلول التي تطرحها الصحافة الالكترونية السودانية لمعالجة قضية الفقر؟.

2- لماذا تنفجر قضية الفقر في السودان ؟؟ هل حددت الصحافة السودانية الالكترونية أسباب انفجار الفقر؟.

3- كيف تربط الصحافة السودانية الالكترونية بين الفقر وما حوله من مشكلات أخرى؟ وهل حددت الصحافة السودانية الالكترونية هذه المشكلات التي تصاحب قضية الفقر؟.

4- هل هناك قيم إعلامية اعتمدت عليها الصحافة السودانية الالكترونية عند تناولها لقضية الفقر؟.

5- ما وسائل الإقناع التي استخدمتها الصحافة السودانية الالكترونية في تناولها لقضية الفقر؟

6- هل يمكن تحديد مستوى اللغة التي تخاطب بها الصحافة السودانية الالكترونية جمهورها؟

7- ما مستوي التغطية الصحفية في الصحافة السودانية الالكترونية لقضية الفقر؟، هل تتناول الأسباب والمسببات أم أنها تقف عند حد الاستطلاع فقط؟

8- هل يمكن تحديد فنون التحرير الصحفي التي تناولت بها الصحافة السودانية الالكترونية قضية الفقر؟.

9- ما اتجاهات التناول الصحفي لقضية الفقر؟

أدوات جمع البيانات:

يعتمد هذا البحث على تحليل المضمون وهو أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام وذلك باختيار عينة من المادة موضوع التحليل وتقسيمها وتحليلها كمياً وكيفياً على أساس خطة منهجية منظمة[2] وذلك من خلال فئات المضمون (ماذا قيل). حيث تتمثل فئات المضمون في فئة الحلول المقترحة وفئة أسباب مشكلة الفقر وفئة العوامل التي صاحبت مشكلة الفقر وفئة القيم الإعلامية وفئة وسائل الإقناع وفئة التغطية الصحفية وفئة فنون التحرير الصحفي وفئة اللغة المستخدمة وفئة وسائل الإقناع.

تعريف مصطلحات البحث:

الفقر:

هو ذلك الدخل الذي تحصل عليه الأسرة الفقيرة والذي يقل عما تحصل عليه الأسرة في المتوسط في مجتمع معين في زمن معين ويتصف هذا الدخل بأنه لا يفي، بالحاجات الأساسية المتاحة من أجل الحياة كالغذاء والملبس والمسكن والوقود والدواء والعلاج والترفيه، والمفروض أن يعجز هذا الدخل عن الوفاء بهذه الضروريات مع استخدام الأسرة أسلوباً رشيداً في الإنفاق ولهذا يفترض في مثل هذه الأسرة الفقيرة التمسك بالسلوك الاقتصادي الرشيد بعد الإنفاق على بنود قد تحد من مستوى معيشتهم عند الحد الذي تسمح به دخولهم كالإنفاق على المعسكرات والمكيفات والمخدرات والمقامرة[3].

الصحافة الالكترونية وقضية الفقر والتغيير الاجتماعي:

استخدام فن المقابلة الصحفية في تحرير قضية الفقر:

المقابلة أو الحديث أو الحوار الحي، فن يقوم على الحوار المباشر بين شخص وآخر، وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية.

وهذا الحديث هو الشكل الغالب على الأحاديث العامة ولكنه من الممكن أن يجرى مع عدة أشخاص كما هو الأمر في الاستفتاء أو الاستطلاع أو السمنارات أو المؤتمرات والحديث قد يجريه محرر واحد لاستخلاص معلومات تتعلق بقضية الفقر والفقراء في السودان.

والمقابلة فن اتصالي مستقل بذاته ولكن هذا لا يمنع من أن يكون (أداة) للحصول على خبر صحفي أو أن يكون جزءاً من تحقيق صحفي وتدعيماً للمقابلة فالحصول على الغالبية العظمي من الأخبار يتم عن طريق المقابلات أو مع مصادر الأخبار ولكن هناك فرقاً كبيراً بين إجراء مقابلة للحصول على خبر.. وبين إجراء مقابلة للحصول على حديث صحفي.

وتعريف الحديث الصحفي في إطار قضايا الفقر يمكن أن يتم في بعض الحالات من خلال تحديد أهدافه ووظائفه، فهنالك حديث المعلومات والأخبار أو (الحديث الخبري) وهو حديث يستهدف بالدرجة الأولى للحصول على أخبار أو معلومات أو بيانات جديدة عن وقائع أو أحداث أو سياسات أو برامج أو قوانين جديدة تتعلق بقضايا الفقر.

إن هذا النوع من الأحاديث الصحفية الإخبارية لا يهتم فيها بشخصية المتحدث قدر اهتمامه بالمعلومات والأخبار التي يصرح بها خلال الحديث والذي يفيد مناقشة قضية الفقر.

ولكن الحديث الصحفي الخبري يختلف عن الخبر الصحفي فهو لا يقدم لنا ماذا حدث فقط وإنما يضيف إليه لماذا حدث هذا الفقر.

استخدام فن المقال الافتتاحي في قضية الفقر:

يقوم المقال الافتتاحي على شرح وتفسير الأخبار والأحداث التي تتناول قضايا الفقر والتعليق عليها بما يكشف عن سياسة الصحيفة تجاه هذه الأحداث مسبباتها. والمقال الافتتاحي يربط القراء بالصحيفة من ناحية.. وبالأحداث اليومية الجارية من ناحية ثانية.

كذلك فالمقال الافتتاحي يخلق مشاركة وجدانية بين الصحيفة والقراء ويدفع القارئ إلى المشاركة في مواجهة القضايا والمشاكل التي تهم المجتمع.

والمقال الافتتاحي يتميز بالخصائص التالية:

1/ التعبير عن سياسة الصحيفة.

2/ متابعة الأحداث اليومية سواء تلك التي تقع في النطاق المحلي أو تلك التي تقع في النطاق الدولي.

3/ الاهتمام بالقضايا التي تهم الرأي العام وتشغل أذهان القراء مثل قضايا الفقر.

4/ ضرورة إبراز الخلفية التاريخية للأحداث وقضايا الفقر التي يتناولها المقال الافتتاحي بالشرح والتحليل.

5/ استخدام لغة سهلة بسيطة وأسلوب واضح محدد يتلاءم وطبيعة قراء الصحيفة الذين تختلف مستوياتهم الثقافية.

6/ القدرة على إقناع القارئ بالقضية أو الرأي الذي تنادى به الصحيفة بما يقدمه الكاتب من حجج منطقية وأدلة كافية[4].

استخدام فن التحقيق الصحفي في قضية الفقر:

التحقيق الصحفي واحد من أهم الفنون الصحفية ويجمع بين عدد من الفنون التحريرية في آن واحد، فهو يجمع بين الخبر والحديث والرأي، وهو من أصعب

الفنون التحريرية، ويتطلب مقدرة وكفاءة عالية من المحرر، ولذلك يعد المحقق أو الصحفي بقسم التحقيقات من أهم الصحفيين في الجريدة، والمفروض أن يكون هذا الصحفي قد تمرس في العمل الصحفي لمدة طويلة، حيث يكون قد عرف كيف يحصل على الخبر؟ وكيف يجري الحوارات واللقاءات الصحفية؟، وكيف يفسر أو يعلق على ما يقال من آراء؟، وكيف يوازن بينها، ليقدم في النهاية تحقيقاً صحفياً يفسر الواقعة أو الحادثة أو القضية موضع التحقق.

يقوم التحقيق الصحفي على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه.. ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع ثم يزاوج بينها للوصول إلى الحل الذي يراه صالحاً لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي. فالتحقيق الصحفي يشرح ويفسر ويبحث في الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء قضية الفقر.

فالتحقيق الصحفي فن يقوم على التفسير الاجتماعي للأحداث وللأشخاص الذين اشتركوا في هذه الأحداث. وهو كفن قد يشتمل على بقية الفنون الصحفية الأخرى كالخبر أو الحديث أو الرأي أو الاستفتاء أو البحث.. بجانب أنه كثيراً ما يستعين بالصور الفوتوغرافية أو الرسوم أو الكاريكاتير.

فالتحقيق الصحفي يختلف على سبيل المثال عن الخبر في كون الخبر الصحفي يجيب عن أكبر عدد من الأسئلة الستة والمعروفة وهي: من؟ ومتى؟ وأين؟ وماذا؟ ولماذا؟ في حين أن التحقيق الصحفي غالباً ما يركز الإجابة على سؤال واحد وهو: لماذا؟

وظائف التحقيق الصحفي:

يلبي التحقيق الصحفي وظائف الصحافة الأساسية:

1/ وظيفة الإعلام: حيث يقوم التحقيق بنشر الحقائق والمعلومات الجديدة حول قضية الفقر.

2/ تفسير الأنباء: فالتحقيق الصحفي يقوم بتفسير الأخبار والأحداث المتعلقة بالفقر وشرحها وذلك بالكشف عن أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ودلالتها السياسية.

3/ التوجيه والإرشاد: وذلك بتصديه لقضية الفقر ومشكلاته والبحث لها عن حلول.

4/ التسلية والإمتاع: فهو كثيراً ما يركز على الجوانب الطريفة والتسلية في الحياة.

5/ الإعلان: عن طريق تقديم مشروع معين لمعالجة قضايا الفقراء عبر برامج الدعم الاقتصادي وهو ما يسمي بالتحقيقات الإعلانية.

وقد كان التحقيق الصحفي هو أحد الأدوات الصحفية الهامة لمناقشة المشاكل والقضايا الاجتماعية مناقشة موضوعية وحرة ومن خلالها طرحت العديد من الحلول لهذه المشاكل والتي استهدفت في آخر الأمر الوصول إلى مجتمعات أفضل.

الصحافة الالكترونية وأسباب قضية الفقر:

الحروب في غرب السودان وجنوبه وبعض مناطق الشرق كانت من أهم مسببات الفقر لإنسان هذه المناطق وبالتالي ما كان ينبغي أن يوجه من جهد ومال لتنمية هذه المناطق وإنقاذها من حدة الفقر كان يوجه لحسم الصراعات ودعم الإنسان النازح واللاجئ من أبناء هذه المناطق.

فهذه الحروب وما صاحبها من عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية من جفاف أو تصحر كانت من أهم الأسباب التي جعلت الفقر يضرب

بجذوره في أعماق هذه المناطق، ثم انعكست بعد ذلك على الإنسان السوداني في كل مكان .

أما العوامل التي صاحبت الفقر فتمثلت في النزوح واللجوء والنهب المسلح والبطالة والاضطرابات والتسول وعمل الأطفال وقضايا المرأة والأسرة والطلاق وهروب الزوج وتشرد الأطفال والفصل التعسفي والاضطرابات بسبب تأخر المرتبات أو تأخر صرف المعاشات.

كما أدت إزالة الغطاء النباتي عن مساحات كبيرة بسبب القطع الجائر مع ما صاحبها من تدهور عام في معدل الأمطار إلى إبادة معظم الحياة النباتية المتبقية.

يواجه الاقتصاد في السودان عدة مهددات متمثلة في ظروف طبيعية من جفاف تعرضت له المنطقة خلال فترات مختلفة بالإضافة إلى الزحف الصحراوي من الشمال إلى الجنوب، كما أن السياسات غير الرشيدة فيما يتعلق بعملية التخطيط التنموي، إنشاء مشاريع تنموية دون أن تسبقها دراسات جدوى بحيث أدت إلى فشلها. وبالتالي فإن فشل مشروعات التنمية أدى إلى ظهور معظم المشاكل التي تعانيها ولايات السودان على رأسها الصراع القبلي والنهب المسلح واللذان يعتبران مهددين رئيسيين للاقتصاد.

النهب المسلح:

لقد ظل النهب المسلح يؤثر سلباً على الإنتاج الاقتصادي وعلى التنمية والخدمات بصفة عامة بولايات دارفور، وينعكس ذلك الأثر تلقائياً على الإنسان السوداني في كل مكان.

وقد أصبح المنتج المحلي في دارفور محصوراً في قريته بسبب عصابات النهب المسلح التي تربط بين القرى والأسواق المحلية. بينما أثر النهب المسلح على المنتوج الزراعي بقتل الروح المعنوية في نفوس المزارعين وأوقفت حركة

الإنتاج التجاري وتقلصت القوى الشرائية للمواطنين، كما أدى النهب المسلح إلى تهديد حركة الرعاة وقفل المسارات مما أدى إلى شلل وركود اقتصادي بالمنطقة.

كما أنً عدم استتباب الأمن بسبب النهب المسلح بدارفور قد أدى إلى إحجام رأس مال القطاع الخاص والشركات الأجنبية عن الاستثمار في دارفور. كذلك نجد أن تعرض العصابات للقوافل التجارية الليبية تسببت في توقف تدفق السلع الاستهلاكية ومدخلات الإنتاج التي كانت تصل الولاية بأسعار زهيدة.

وأدى تعرض عصابات النهب المسلح للعاملين في مجال المياه ومشروعات التنمية الأخرى إلى عزوفهم عن العمل وبالتالي تعطلت هذه المشروعات المهمة، خاصة وأن المياه كمورد مهم يعتبر من أهم أسباب النزاع القبلي. لذا نجد أن النهب المسلح يؤثر تأثيراً سالباً على معظم الأوضاع[5].

عوامل أخرى صاحبت مشكلة الفقر:

1/ **انتشار البطالة** وعدم وجود أي شركة أو مصنع أو مشروع زراعي إنتاجي يستوعب الأيدي العاملة.كما أن نقص التمويل وسوء الإدارة أدي إلى توقف الكثير من المشروعات،مما جعل الشباب يهاجرون أو ينزحون إلى دول النفط أو مدن السودان الأخرى. والذي لم يسعدهم الحظ لصعوبة إجراءات الهجرة أو ظروف أسرية فيظلوا رهن الإنتاج المحلي مما يجود به موسم الخريف والذي لا يكفي طموحات الشباب من الزواج والسكن المريح فيبحث عن بديل محلي آخر يمكن أن يلبى له الطموح.

2/ **موجات الجفاف والتصحر** والتي قل الإنتاج فيها. وصارت ضئيلة جداً بل أدى هذا الجفاف إلى نزوح عدد كبير من سكان البادية والأمصار إلى أطراف المدن ما زاد من انفلات أمني وصعوبة مراقبة رجال الشركة للسكان في ظل الإمكانيات الحكومية الضعيفة لمقابلة هذا التوسع العشوائي.

3/ **هجرة بعض القبائل من دول الجوار** إلى إقليم دارفور إذ رحلوا إليها بثقافتهم واستقروا جوار بعض من بطون قبائلهم بالسودان أو عشائر ينتسبون إليها في شجرة النسب فاحتموا بهم وليمارسوا طباعهم وعاداتهم وأحياناً العنف الذي هو جزء من سلوكهم السابق بتلك الدول التي رحلوا عنها ولربما تكون هي أي العنف ممارسة طبيعة في ظل تلك القوانين(6).

4/ **التخلف الاجتماعي** وذلك بضيق فرص العمل والتعليم إذ بدأ ينفجر الشعور بالتهميش والظلم لدي سكان الريف وقد اندفع بعض من الشباب لأخذ ما يعتقدون أنه حقهم اغتصب لصالح أصحاب الأموال والحكومة فزاد من هذا الشعور ضعف التنمية وضآلة ما تقدمه الحكومة المركزية من خدمات.

5/ **انتشار ثقافة العنف** عبر الشاشات الفضائية من العنف والعنف المضاد في فلسطين والعراق والتي تعيش ظروف قريبة من الحياة بالسودان.

6/ **حل الإدارة الأهلية** وعودتها بصورة ضعيفة مما قلل من هيبتها بل تتدخل جهات سياسية أخرى تزيح أو تعين من تراه مناسباً حتى المواطن الذي كان يخضع للإدارة الأهلية اليوم صار يمكن أن يهدد ممثل الإدارة الأهلية أو مقاضاته دون أن يكون له الشخصية الاعتبارية فزاد الانفلات الأمني.

مشكلة النازحين واللاجئين:

إن ظاهرة تفجر الصراعات التي تشهدها العديد من أقطار إفريقيا، ما هي إلا ثمرة تراكم أوضاع تاريخية تصاعدت درجة تفاعلها مع حاضر اتسم بالأزمات الاقتصادية الممتدة وعدم الاستقرار السياسي، مع تعقيد ظروف التلاقي الثقافي والاجتماعي.

إن الصراعات الداخلية أو الأهلية الإفريقية ذات طبيعة معقدة ومركبة فهي ذات أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية ودينية، بأبعاد داخلية وخارجية، كذلك

لها امتدادات تاريخية. ومن هنا فإن أسباب ومحركات الصراعات في هذه الدول تتداخل مع هذه الطبيعة المركبة بكل جوانبها.

أثر عمليات النزوح:

ظهر جلياً أن عمليات النزوح الناتجة عن الحرب والصراع في دارفور إلى العديد من الإفرازات والآثار السالبة والخطيرة وذلك في كافة المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والبيئية والجدير بالإشارة أن هذه الآثار بعضها مالي وآني الحدوث وبعضها تراكمي ربما تظهر آثاره في المدى القريب والبعيد.

من أهم الإفرازات من الناحية الاجتماعية هو تأثير عمليات خلخلة في النسيج الاجتماعي وإحداث خلل في التوازنات الاجتماعية القبلية والتركيبة الديمغرافية في كل دارفور وكذلك المناطق الداخلية الأخرى في السودان والقريبة من دارفور والتي تصلها عمليات النزوح ومناطق دول الجوار التي يقصدها اللاجئون مثل تشاد وإفريقيا الوسطى كل ذاك يؤدي إلى تكوين وتشكيل خارطة سكانية جديدة تتبعها بالضرورة خارطة اجتماعية وثقافية جديدة.

العادات والتقاليد واللغات والدين وغيرها من المكونات الاجتماعية الأساسية وتظل المنطقة بؤرة دائمة وساخنة للتوتر والصراع. إن الأوضاع السائدة في دارفور تساعد على تكوين المجتمعات الهامشية التي ربما تؤدي إلى هز وتفكيك بنية المجتمع الأصلية.

أما من الناحية الاقتصادية فقد أدت عمليات النزوح إلى توقف النشاط الزراعي والرعوي. فالنازح يمثل القوة العاملة وتوقف هذه الأنشطة تتوقف حركة التجارة مما أدى إلى عجز الميزان التجاري لدولة السودان وتعتبر دارفور عصب الحياة الاقتصادية في السودان في إنتاجها التقليدي غير البترول الذي يعتبر المصدر الرئيسي والوحيد ومن ثم أصبح المجتمع في دارفور استهلاكي غير منتج يعتمد

على المعونات والإغاثات والأعمال الهامشية وبروز ظاهرة الهجرة إلى الحواضر والمدن الكبيرة ودول الجوار والدول البترولية بحثاً عن ملاذ آمن ووضع أفضل.

صحيفة أخبار اليوم وتطورها لموقع الكتروني:

صحيفة أخبار اليوم السودانية وموقعها الالكتروني أسسها أحمد البلال الطيب كامتداد طبيعي لصحيفة أخبار اليوم الورقية التي أسسها في 1994/8/15م في الخرطوم، تحتوي النسخة الالكترونية من خلال التصفح الالكتروني لها عبر جوال الآيفون في 2021/4/27م في تمام الساعة 9:8م على تبويب الكتروني يحتوي على عدد من الأيقونات التي تم تصنيفها في الأخبار(وتحتوي على خيارات أخرى)، أخبار الفيديو، PDF ثم كتاب الرأي ثم السياسي، الاقتصادي، الجريمة، الصفحات المتخصصة، الولايات، فريق العمل، الولايات، فريق العمل، الإعلانات، مع وجود شريط متحرك للأخبار الآنية المتجددة بمعدل كل (ما يرتد إليك طرفك) وهو زمن أقلً بكثير من الثانية والدقيقة وقد ورد هذا الزمن في قصة سيدنا سليمان وذلك في الآية الكريمة[7] **(أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك).**

كما يوفر الموقع الالكتروني لأخبار اليوم محرك البحث للقارئ ليتصفح كافة الموضوعات، ويتوفر كذلك أرشيف الكتروني لجميع أعداد الصحيفة، وقد حازت صحيفة أخبار اليوم الورقية على جائزة أفضل تغطية خبرية مناصفة للعام 2001م، وعلى جائزة أفضل عمل إخباري في العام 2001م وفقاً للتقرير السنوي للمجلس القومي للصحافة[8] وحصولها على نسب توزيع عالية جداً بين القراء.

صدرت صحفية أخبار اليوم الورقية عن شركة اليوم للطباعة والنشر والتوزيع التي أنشئت بموجب قانون الصحافة لعام 1993م والذي جوز إصدار الصحف

المستقلة الخاصة عبر شركات مساهمة عامة حيث تكونت شركة مساهمة عامة، أسهم في تأسيسها ثلاث شركات ومؤسسات صحافية قائمة هي:

1/ صحيفة الدار التي صدرت في 1992م والتي يملكها أحمد البلال الطيب.

2/ صحيفة قوون وهي صحيفة رياضية تصدر منذ 1990م مملوكة لعمر طيفور محمد ورمضان السيد.

3/ شركة أبيكو للكمبيوتر وتضم خمس شركات. وسميت هذه الشركة باسم شركة اليوم للطباعة والنشر والتوزيع وقد خرجت شركة أبيكو لاحقاً عن المساهمة.

تصدر شركة اليوم للطباعة والنشر والتوزيع الإصدارات التالية:

1/ صحيفة أخبار اليوم السياسية المستقلة اليومية.

2/ صحيفة الدار الاجتماعية اليومية.

3/ صحيفة قوون الرياضية اليومية.

4/ صحيفة الأوائل اليومية المتخصصة في التسلية.

صدرت أخبار اليوم بعد مرور عام من تأسيس شركة اليوم للطباعة والنشر وتعتبر أخبار اليوم أول صحيفة تصدر عقب قانون 1993م وقد تأخر صدورها لمدة عام كامل بسبب الأحداث التي صاحبت إيقاف ومصادرة صحيفة السودان الدولي وصاحب صدور أخبار اليوم ظروف سياسية واقتصادية صعبة، وبالرغم من وجود صحف حكومية مدعومة (السودان الحديث والإنقاذ الوطني) فقد وجدت أخبار اليوم قاعدة جماهيرية واسعة ولم تتعرض للإيقاف من قبل المجلس القومي للصحافة، بدأت الصدور بـــ8 صفحات ثم تطورت إلى(12) صفحة ثم أدخلت التلوين بأحدث الأجهزة التقنية الحديثة، وتمتلك أخبار اليوم إدارة خاصة بالتوزيع اليومي حيث وصلت أعدادها إلى السعودية وعمان ولندن ومصر ولكن

اختصر توزيعها مؤخراً على السعودية بسبب التكلفة وعدم انتظام الرحلات اليومية.

أما داخل السودان فتصل الصحيفة لبعض الولايات صباحاً حيث تصل إلى مدني في نفس الوقت الذي توزع فيه في الخرطوم ولكنها تصل إلى بور تسودان في المساء. ويتراوح المطبوع اليومي عادة ما بين (30) ألف نسخة إلى (50) ألف نسخة في حالة الأحداث الساخنة ويتضاعف إلى(70) ألف نسخة في حالة الأحداث الزلزالية كضرب مصنع الشفاء أو أحداث إبعاد د. الترابي عن الحكم (لكن نسبة لوجود ظاهرة تأخير الصحف والظروف الاقتصادية الضاغطة فيوجد أكثر من عشرة ألف قارئ للصحيفة الواحدة في الخرطوم ويتضاعف ذلك في الولايات)). أما رقم التوزيع فيتراوح بين 72% إلى 90% من حجم المطبوع، وتعتبر أخبار اليوم حالياً الصحيفة الأولى من حيث التوزيع وقد كانت الصحيفة الثانية في التوزيع في الماضي بعد الرأي العام، وكانت الثالثة بعد الوفاق والرأي العام وقد طفرت للمرتبة الأولى في التوزيع بسبب اهتمامها بآراء ومقترحات القراء.

سياسة تحرير أخبار اليوم:

وضحت أخبار اليوم سياستها التحريرية منذ عددها الأول حيث قالت: (هذه الصحيفة لن تكون نشرة حكومية كما أنها في ذات الوقت لن تكون منشوراً للمعارضة وهدفها السعي لتحقيق الوفاق الوطني والسعي لتحسين صورة السودان الخارجية وفتح آفاق للعلاقات الخارجية، وتستند سياستنا التحريرية على تضخيم الأمور التي تقرب الوفاق الوطني والتي تحسن العلاقات الخارجية، وتصغير ما يحول عن تحقيق تلك الأهداف.

الإجراءات المنهجية:

حجم العينة ونوعها:

تم اختيار عينة عشوائية منتظمة حيث تتميز بسهولة اختيار مفرداتها بمجرد تحديد طول الفئة واختيار المفردة الأولى من بين مفردات المجموعة الأولى عشوائياً. يبلغ إعداد صحيفة أخبار اليوم في الشهر الواحد 30 عدداً × 12 شهر للسنة × 3 سنوات وست شهور = 1.296 مفردة، تم اختيار 173 مفردة من حجم المجتمع الكلي البالغ 1.296 مفردة. أي أن نسبة العينة المختارة من المجتمع الكلي يساوى 173 ÷ 1.296 = 13/43%.

طريقة اختيار العينة: تم تحديد الأسبوع الصناعي وذلك بتنوع أيام الدخول للموقع كما تم اختيار المفردة الأولى عشوائياً وهي اليوم الأول من كل شهر بطول فئة يبلغ (9) يوم بين الفئة والأخرى، حيث يتم اختيار المفردات بطريقة عشوائية منتظمة كما يلي: اليوم الأول ثم اليوم العاشر، فاليوم التاسع عشر واليوم الثامن والعشرون أي (4) أعداد من كل شهر حيث تصبح عدد مفردات الشهر الواحد (4) مفردات ويصبح عدد المفردات من السنة 4 × 12 شهر = 48 مفردة. أما حجم العينة خلال الثلاث سنوات وستة شهور فهو كما يلي: 48 × 3.6 = 172.8 مفردة. ويتم تقريبها لتكون (173) مفردة.

تحليل المضمون

يعتمد نجاح تحليل المضمون على الفئات التي يستخدمها الباحث، وكلما كانت فئات التحليل واضحة ومتكيفة مع مشكلة البحث وطبيعة المضمون يتحقق الهدف من الدراسة.

أما الخطوات المنهجية التي تم إتباعها فتتمثل في اختيار العينة العشوائية المنتظمة بتحليل 172 مفردة وتمثل 13% من مجتمع الدراسة الأصلي.

كما تم تحديد وحدات التحليل التي تتركز في وحدات المضمون أي "ماذا قيل" وذلك باختيار "14" فئة للتحليل وذلك بالاعتماد على سؤال مشكلة البحث والتساؤلات التي تشرح مشكلة البحث.

وقد تم وضع مقاييس الصدق والثبات من خلال اختيار عينة تجريبية من المفردات وكذلك وضع بعض التساؤلات التي تحقق معايير الصدق والثبات.

وقد تم تفريغ البيانات إحصائياً للحصول على نتائج كمية تمت قراءتها كيفياً وفسرت النتائج وبني عليها الاستنتاجات التي وضع عليها بعض التوصيات.

أولاً: فئة الحلول المقترحة:

جدول رقم (1) يوضح فئة الحلول المقترح

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	الحل السياسي	109	٪63
2	الحل العسكري	35	٪20.2
3	الحل الاقتصادي	12	٪6.9
4	الحل الاجتماعي	7	٪4
5	الحل الثقافي	6	٪3.4
6	فلسفة شكل الحكم	4	٪2.3
7	المجموع	173	٪100

بقراءة الجدول رقم (1) يتم تركيز الصحافة الالكترونية في تناولها لقضية الفقر على القرار السياسي بنسبة 63% وعلى الحلول العسكرية المتمثلة في حسم الحروب والنهب المسلح بنسبة 20% والحلول الاقتصادية بنسبة 7%، والحلول الاجتماعية بنسبة 4%، والحلول الثقافية بنسبة 3% وعلى تغيير فلسفة شكل الحكم بنسبة 2%، كما هو واضح من خلال قراءة الفئة الأولى.

ثانياً: فئة أسباب مشكلة الفقر:

جدول رقم (2) يوضح فئة أسباب مشكلة الفقر

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	الحروب	55	٪31.8
2	المشكلات السياسية	50	٪28.9
3	عوامل الجفاف والتصحر	31	٪17.9
4	ضغوط اقتصادية	18	٪10.4
5	قضايا اجتماعية	16	٪9.3
6	مشكلات ثقافية	3	٪1.7
7	المجموع	173	٪100

بقراءة الجدول رقم (2) نتوصل للنتائج التالية: تفجرت مشكلة الفقر بسبب الحروب بنسبة 32% ولأسباب سياسية بنسبة 29% ولأسباب اقتصادية بنسبة 10% ولأسباب اجتماعية بنسبة 9% ولأسباب ثقافية بنسبة 2% ولأسباب الجفاف والتصحر بنسبة 17%، مما يؤكد أن الحروب مصحوبة بالجفاف والتصحر أدت إلى مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية شكلت قضية الفقر.

ثالثاً: العوامل التي صاحبت مشكلة الفقر:

جدول رقم (3) يوضح العوامل التي صاحبت مشكلة الفقر

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	الفقر والحروب	55	٪31.8
2	الفقر والنهب المسلح	35	٪20.2
3	الفقر والجفاف والتصحر	16	٪9.3
4	الفقر والتسول	18	٪10.4
5	الفقر والنزوح	16	٪9.3
6	الفقر والبطالة	12	٪6.9
7	الفقر وعمالة الأطفال وقضايا الأسرة	7	٪4
8	الفقر والإضرابات عن العمل	6	٪3.4
9	الفقر والفصل التعسفي عن العمل	4	٪2.3
10	الفقر وتأخر صرف المعاشات	4	٪2.3
11	المجموع	173	٪100

بقراءة الجدول رقم (3) نجد أنً هنالك عوامل صاحبت مشكلة الفقر تمثلت في الحروب بنسبة 32% والنهب المسلح بنسبة 20% والتسول بنسبة 10.4% والنزوح بنسبة 9% والبطالة بنسبة 7% وعمل الأطفال بنسبة 4% الإضرابات بنسبة 4% والفصل التعسفي بنسبة 2% متساوية مع تأخر صرف المعاشات.

رابعاً: فئة القيم الإعلامية:

جدول رقم (4) يوضح فئة القيم الإعلامية

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	الصراع	76	٪43.9
2	القرب	32	٪18.5
3	الشهرة	25	٪14.5
4	الأهمية	15	٪8.7
5	الجدة	12	٪6.9
6	الإثارة	9	٪5.2
7	الضخامة	4	٪2.3
8	الطرافة	-	-
9	المجموع	173	٪100

بقراءة الجدول رقم (4) تتنوع وتتعدد القيم الإعلامية في الصحافة السودانية الالكترونية حيث حققت قيمة الصراع 44% تليها القرب بنسبة 19% مع ملاحظة خلوها من الطرافة وذلك لجفاف الموضوع.

خامساً: وسائل الإقناع المستخدمة:

جدول رقم (5) يوضح وسائل الإقناع المستخدمة

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	وسائل عاطفية فقط	129	٪74.71
2	وسائل منطقية فقط	30	٪17.25
3	وسائل عاطفية ومنطقياً معاً	14	٪8.04
4	المجموع	173	٪100

بقراءة الجدول رقم (5) يتم تركيز الصحافة السودانية الالكترونية في تناولها لقضية الفقر على وسائل الإقناع العاطفية احتلت 75% وذلك لطبيعة الموضوع الذي يعلو فيه طابع الإنسانية.

سادساً: فئة اللغة المستخدمة:

جدول رقم (6) يوضح فئة اللغة المستخدمة

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	اللغة الفصحى	-	-
2	اللغة العامية	147	٪85
3	اللغة الإعلامية	26	٪15
4	المجموع	173	٪100

بقراءة الجدول رقم (6) نؤكد اعتماد الصحافة السودانية على اللغة العربية ذات اللهجة العامية بنسبة 85% حتى توصل رسالتها لجمهورها، واللغة الإعلامية بنسبة 15%.

سابعاً: فئة التغطية الصحفية:

جدول رقم (7) يوضح فئة التغطية الصحفية

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	وصفية	143	٪82.7
2	استقصائية	25	٪14.5
3	استطلاعية	3	٪1.8
4	تفسيرية	2	٪1.1
5	المجموع	173	٪100

بقراءة الجدول رقم (7) اعتمدت الصحافة الالكترونية السودانية على التغطية الوصفية بنسبة 82% أي أنها وقفت عند حد الوصف فقط ويظهر ذلك في ضعف فئة التحقيق الصحفي بنسبة 1% فقط وهو الفن الذي يبحث في جذور أسباب ومسببات القضية ويخرج بالحلول والمقترحات.

ثامناً: فئة فنون التحرير الصحفي:

جدول رقم (8) يوضح فئة فنون التحرير الصحفي

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	تقارير إخبارية وصفية	104	٪57.21
2	أخبار	10	٪6.3
3	حوارات	23	٪13.79
4	مقالات	15	٪9.19
5	أعمدة رأي	14	٪8
6	أعمدة افتتاحية	5	٪3.44
7	تحقيقات	1	٪1.14
8	كاريكاتير	1	٪1.14
9	المجموع	173	٪100

بقراءة الجدول رقم (8) تركز الصحافة الالكترونية في تناولها لقضية الفقر على فن الخبر الصحفي من حيث التقارير الإخبارية والتغطية الوصفية بنسبة 62% أي أنها وقفت عند حد الوصف فقط ويظهر ذلك في ضعف فئة التحقيق الصحفي بنسبة 1% فقط وهو الفن الذي يبحث في جذور أسباب ومسببات القضية ويخرج بالحلول والمقترحات كما أن هناك ضعفاً في الاهتمام بتناول قضية الفقر في الأعمدة الافتتاحية تتمثل 3% فقط.

تاسعاً: فئة اتجاهات التغطية:

جدول رقم (9) يوضح فئة اتجاهات التغطية

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	إيجابية	101	٪58.4
2	سلبية	72	٪41.6
3	المجموع	173	٪100

بقراءة الجدول رقم (9) يتم تركيز الصحافة الالكترونية في تناولها لقضية الفقر من حيث اتجاهات التغطية على التغطية السلبية بنسبة 42% بينما تعتمد على التغطية الإيجابية بنسبة 58%.

الخاتمة

الفقر ظاهرة اجتماعية شديدة التعقيد تنخر في عظم الشعب السوداني ولها انعكاساتها على الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في السودان وكذلك على معدلات النمو والتطور في السودان وللصحافة الالكترونية واجب وطني أساسي في تناول هذه الظاهرة والاهتمام بها حيث توصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج والتوصيات.

النتائج:

1/ تطرح الصحافة السودانية الالكترونية عدداً من الحلول لمكافحة قضية الفقر ولكنها تعتمد على القرار السياسي بنسبة عالية جداً ويمثل أعلى فئة ثم على الحلول العسكرية المتمثلة في حسم الحروب والنهب المسلح بنسبة 20% مع الاهتمام القليل جداً بالحلول الاقتصادية، والحلول الاجتماعية، والحلول الثقافية ،وعلى تغيير فلسفة شكل الحكم، كما هو واضح من خلال قراءة الفئة الأولى.

2/ تفجرت مشكلة الفقر بسبب الحروب في المرتبة الأولى ولأسباب سياسية في المرتبة الثانية ثم تأتي بعد ذلك الأسباب الاقتصادية والأسباب الاجتماعية ثم الأسباب الثقافية مع عوامل الجفاف والتصحر، مما يؤكد أن الحروب مصحوبة بالجفاف والتصحر أدت إلى مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية شكلت قضية الفقر.

3/ هنالك عوامل صاحبت مشكلة الفقر تمثلت في الحروب في المرتبة الأولى ثم النهب المسلح والتسول والنزوح والبطالة وعمل الأطفال والإضرابات والفصل التعسفي مع تأخر صرف المعاشات.

4/ تنوعت وتعددت القيم الإعلامية في الصحافة السودانية حيث حققت قيمة الصراع المرتبة الأولى تليها قيمة القرب مع ملاحظة خلو التناول من الطرافة وذلك لجفاف الموضوع.

5/ وسائل الإقناع العاطفية احتلت المرتبة الأولى وذلك لطبيعة الموضوع الذي يعلو فيه طابع الإنسانية.

6/ اعتمدت الصحافة السودانية الالكترونية على اللغة العربية ذات اللهجة العامية بنسبة 85% حتى توصل رسالتها لجمهورها.

7/ اعتمدت الصحافة الالكترونية السودانية على التغطية الوصفية بنسبة 82% أي أنها وقفت عند حد الوصف فقط ويظهر ذلك في الاعتماد على فن الخبر الصحفي مع ضعف الاعتماد على فئة التحقيق الصحفي بنسبة 1% فقط وهو الفن الذي يبحث في جذور أسباب ومسببات القضية ويخرج بالحلول والمقترحات كما أن هناك ضعف في الاهتمام بتناول قضية الفقر في الأعمدة الافتتاحية تتمثل 3% فقط.

8/ من حيث اتجاهات التغطية احتلت التغطية السلبية المرتبة الأولى.

التوصيات:

1/ تحتاج الصحافة الالكترونية السودانية لبذل المزيد من الجهد والاهتمام بقضية الفقر ومعالجتها عبر فن التحقيق الصحفي والتغطية الصحفية الاستقصائية مع حشد جميع فنون التحرير الصحفي.

2/ لابد للصحافة الالكترونية السودانية من الاهتمام بإبراز وتصميم المادة الصحفية التي تتناول مادة الفقر، وذلك بتخصيص إيقونة تتعلق برصد مؤشرات الفقر في جميع مناطق السودان.

3/ لابد للصحافة السودانية الالكترونية من تبنى برامج اقتصادية واجتماعية وثقافية تساعد في تخفيف حدة الفقر.

الهوامش:

(1) مدحت أبو النصر، قواعد ومراحل البحث العلمي، دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ط1، مدينة النيل العربية، القاهرة 2004م، ص: ص 100 – 101.

(2) عاطف عدلي العبد، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة 2003م، ص 47.

(3) هدي الشناوي وآخرون، دراسات في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، 2009م، ص 189.

(4) ناهد حمزة، كيف تكتب للصحافة، مطبعة العملة، 2008م، ص: ص 49 – 93.

(5) فيصل محمد شفف يعقوب، تناول الصحافة السودانية لقضايا النهب المسلح في ولايات دارفور: رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة لجامعة أم درمان الإسلامية عام 2004م، ص: ص 107 – 114.

(6) صالح حامد: الاتصال المواجهي ودوره في حل أزمة النهب المسلح بدارفور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، 2005م، ص: ص 60 – 65.

(7) سورة النمل الآية رقم 40

(8) المجلس القومي للصحافة، التقرير السنوي، 1999م – 2001م.

المراجع:

1/ مدحت أبو النصر، قواعد ومراحل البحث العلمي، دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ط1، مدينة النيل العربية، القاهرة 2004م.

2/ المجلس القومي للصحافة، التقرير السنوي، 1999م – 2001م.

3/ عاطف عدلي العبد، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة 2003م.

4/ هدي الشناوي وآخرون، دراسات في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، 2009م.

5/ ناهد حمزة، كيف تكتب للصحافة، مطبعة العملة، 2008م.

6/ مجمع اللغة العربية (القاهرة)، المعجم الوجيز، القاهرة، مطبعة شركة الإعلانات، الطبعة الأولى، 1980م.

7/ محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 1990م.

8/ جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، شركة كاظم للنشر والتوزيع، الكويت، 1979م.

9/ فاروق مصطفي إسماعيل، (دكتور)، دراسات في المجتمع المصري (5)، التغير والتنمية في المجتمع الصحراوي، دراسة أنثروبولوجي في منطقة امتداد مريوط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1976م.

10/ كمال التابعي، (دكتور)، القيم والتنمية الريفية، دراسة في علم الاجتماع الريفي، مكتبة الشرق، جامعة القاهرة، 1986م.

11/ نوال محمد عمر، (دكتور)، دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية، المطبعة التجارية الحديثة، مكتبة نهضة الشرق 1984م.

12/ محمد الزلباني، القيم الاجتماعية، ط1، مطبعة الاستقلال، 1973م.

13/ فيصل محمد شفف يعقوب، تناول الصحافة السودانية لقضايا النهب المسلح في ولايات دارفور: رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة لجامعة أم درمان الإسلامية عام 2004م.

14/ صالح حامد: الاتصال المواجهي ودوره في حل أزمة النهب المسلح بدارفور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية 2005م